

سيدتي الرئيسة،

يشرفني أن أخاطب جمعكم الموقر، بمناسبة الدورة الثامنة والخمسين للجنة السكان والتنمية التابعة للأمم المتحدة، وأود أن أهنئكم وأعضاء المكتب على انتخابكم لرئاسة لجنة السكان والتنمية وأتمنى لكم كل النجاح.

أصحاب المعالي والسعادة

الحضور الكريم

إن موضوع هذه الدورة "ضمان حياة صحية وتعزيز الرفاهية للجميع في جميع الأعمار" يمثل فرصة ملائمة لمشاركة بلدنا معكم التقدم المحرز في هذا المجال، رغم التحديات والقيود التي لا يزال يتعين التغلب عليها لتنفيذ برنامج العمل.

لقد شاركت موريتانيا في المؤتمر الدولي للسكان والتنمية الذي عقد في القاهرة (مصر) عام 1994 وفي جميع المراجعات التي تلتها

في عام 2019، في قمة نيروبي قدمت موريتانيا 10 التزامات، 4 منها تتعلق بالصحة. ومنذ ذلك الحين، نفذت الحكومة العديد من خطط التنمية الوطنية التي مكنت من تسجيل إصلاحات كبيرة نجملها فيما يلي:

- تم إطلاق المرصد الوطني للأمومة الآمنة (المرصد) في فبراير 2025 تحت رعاية السيدة الأولى، وسينفذ المرصد الخريطة الوطنية 2025-2030، وهي خطة طموحة وتهدف إلى خفض وفيات الأمهات والأطفال حديثي الولادة في البلاد بنسبة تقارب 200٪.

إن تفعيل نظام التدقيق والمراجعة للوفيات، بما في ذلك وفيات الأمهات، من شأنه أن يجعل تقديم خدمات الصحة الإنجابية أقرب إلى الفئات السكانية الضعيفة.

- تخفيض تكلفة الباقية التوليدية للنساء الحوامل بنسبة 55%، مما يسمح لهن بالوصول إلى الخدمات الصحية أثناء الحمل وبعد الولادة.

- تنفيذ برنامج التأمين الصحي الشامل الذي يستهدف الفئات الأكثر ضعفاً، وخاصة النساء والمراهقين.

- الاستثمار في البنية التحتية الرقمية مع اعتماد نظام DHIS2 (برنامج معلومات الصحة المحلية 2) لتعزيز نظام المعلومات الصحية الوطني.

- تبلغ الميزانية المخصصة للصحة حاليا 8% وسوف ترتفع تدريجيا إلى 15% حسب توصيات مؤتمر أبوجا.

ولدعم هذا التحسن، تم إجراء إصلاحات والتزامات أخرى:

-إصلاح النظام الإحصائي الوطني من خلال إنشاء الوكالة الوطنية للإحصاء والتحليل الديموغرافي والاقتصادي (ANSADE) وإجراء تعداد عام للسكان والمساكن والمسوحات الديموغرافية والصحية الرئيسية مع احترام دوريتها.

-إنشاء برنامج الخدمة المدنية التطوعية المسمى وطننا والذي شمل 10 آلاف شاب 50% منهم فتيات.

-توسيع نطاق برنامج التحويلات النقدية المنتظمة ليشمل أكثر من 100 ألف أسرة من أفقر الأسر، وخاصة الأسر التي تعيلها نساء.

-إنشاء المرصد الوطني لحقوق النساء والفتيات (ONDDF) الهادف إلى ترسيخ قيم ومبادئ المساواة والإنصاف بين الجنسين.

وتندرج كل هذه الإنجازات في إطار استراتيجية النمو المتسارع والازدهار المشترك (SCAPP 2016-2030) حيث يتم إعطاء الأولوية للتدخلات الموازية للاستفادة من العائد الديموغرافي.

وفي إطار تحسين الولوج الى الخدمات الصحية والاجتماعية تسعى الحكومة الموريتانية الى اتخاذ إجراءات في هذا الصدد والتي أوصى بها التقرير الدولي للسكان والتنمية ومن أبرزها:

■ إعادة تأكيد التزامها ببرنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية المعتمد في قمة نيروبي، مع التركيز بشكل خاص على تحقيق أهداف التنمية المستدامة 3 و4 و5 و8.

■ زيادة الاستثمارات والجهود المبذولة في مجال الصحة والتعليم ودمج الشباب بهدف تحقيق نمو قوي ومستدام ومشارك.

وشكرا